وبجوز اظهار ما او رثما يجب والكرامة لا تكون بالدعاء والميراث
والاجتهاد ولا تنال بالكسب وتكون على الدوام من الوقت ويجب
ان يكتمها فان اظهرها طرد ومنع وان ترك المعاملة سلب وربما
تكون بالدعاء وربما بغير دعاء ولا يجاب سؤال كم ينقسم البكا قيل
على ثلاثة اوجه من الله وعلى الله والى الله فالبكا من الله من توبيخه
وتهديده والى الله من شوقه ومحبته وعليه من خوف الفراق
ويقال البكا على عشرة وجوه بكا الجنة لادم وبكا الدنيا لداود
وبكا الخوف ليحيى وبكا الوحشة ليعقوب وبكا الشوق لشعيب
بكى حتى ذهب بصره مرتين وبكا الحزن للصحابة لقوله تعالى
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق وبكا الوحشة لقوله تعالى ويخرون للاذقان يبكون وبكا
الاخلاء قوله تعالى خروا سجدا وبكيا والبكا على الاموات قال
الجنيد رحمه الله الصوفي من عبد الله على الصفا واطعم الهوى دون
الجفا ورمى الدنيا دون القفا ولزم منهاج المصطفى سؤال
في قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم
وصاحب شفاعتهم غير فخر وفي رواية ولا فخر والروايتان
في مسند الامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد ادم ولا فخر اجل من هذا الفخر ولا اشرف فما معنى قوله
غير فخر فهل معناه اني لا افتخر بذلك قلت ولا يجوز ذلك

لمخالفة

لمخالفة الرواية الاخرى لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تحدثا
بنعمة ربه ومعلما لنا بمقداره وشرفه والعبد اذا نظر الى ربه يفتخر
وانما المعنى والله اعلم غير انه فخر عظيم وشرف لا يساويه فخر
ولا شرف وهذا من باب الاستثناء المتمم للاول والحالة لا من
الاستثناء المخرج لشي لقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش وانا مع ذلك من خير الانساب واشرف
القبايل وبيد بمعنى غير وقال الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

وقال اخر

مررت ليال بالعذيب تحمي غزال لا كليب
مرت ولا عيب بها الا المغني بغير عيب

سؤال ما معنى قول الحسن ما من احد عمل لله عملا الا بان
في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله تعالى فلا تهدينه الاخرى قيل
المعنى فلا تحركنه ولا تريبنه من قولهم لا يهدينك هذا الامر لا
يزعجنك ولا تنال به والمعنى اذا اراد برا وصحت نيته وفعله
فعرض له الشيطان فقال انك تريد بهذا الريا فلا يمنعه ذلك
ونحوه اذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال انك تريد بهذا الريا
فلا يمنعه ذلك ونحوه اذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال
انك ترائي فزدها طولا سؤال لم امرنا بالسجود على سبع

Copyright © King Saud University